اضفنا ٢١٠٠ سنة مدة رجوع الدور الجليدي مضروبة في ٣ عدد الدورين الجليديين الشماليين الاول والثاني الى ٦٣٥٠ سنة التي مرّت من الدور الجليدي الشمالي الاخير الى القرن الاول للميلاد كان لنا عمر الانسان المعروف الى الآن وربما كانت الابحاث المستقبلة تبعد تاريخهُ عن ذلك ايضاً. على اننا نقول ان كل ذلك منقول عن ارباب هذا العلم فلا نجزم بصحتهِ بل نتبرّأ من تبعتهِ فلا يهلّل المعتقدون ولا يتهلل الجاحدون . اه

وصف بعض الاعمال السحريّة وكشفها

اخراج الدراهم الموضوعة في مكان من مكان غيرهِ * تفصيل ذلك ان المشعوذ يطلب من بعض الحاضرين ان يعلّم درهمًا بعلامة ويضعهُ في علبة فيطبق المشعوذ العلبة ويسلمها للرجل ويذهب ويقف امام مائدتهِ ويقول له حرّك العلبة لتسمع خشخشة درهمك وتأكّد انت والجمهور ان الدرهم لم يزل فيها فيفعل الرجل كذلك ويسمع هو والجمهور الخشخشة. ثم يأتي المشعوذ بعلبة اخرى ويفتحها امام الجميع فتظهر علبة ضمنها ثم يفتح هذه فتظهر اخرى ولا يزال يخرج علبة من علبة حتى ينتهي الى علبة صغيرة فيفتحها ويخرج منها الدرهم الموسوم ويسلمهُ لصاحبهِ امام الجميع . وبيانهُ ان العلبة التي يلقي الرجل درهمهُ فيها لها قعر كاذب فيستلم المشعوذ الدرهم فيها مائلة بحيث يزحل منها الى كفهِ . فيقبضهُ بكفهِ بخفة وصناعة حتى لا يشعر بهِ احدٌ من الحاضرين ويسلّم العلبة لصاحب الدرهم فمتى حركها يسمع منها خشخشة قطعة من القوتيا موضوعة في طبقة منها لان للعلبة اكثر من طبقة . واما المشعوذ فيذهب ويقف امام مائدتهِ حيث تكون العلبة المخصوصة العلب محجوبةً عن نظر الناظرين بامتعة اخرى بينها وبينهم ويلقي الدرهم في اصغرها . وهذه العلب مصنوعة بحيث انها تنطبق كلها دفعة واحدة ولكن لا تنفتح الاّ واحدة فواحدة . وبعد ان يلقي الدرهم في اصغرها يطبقها كلها دفعة واحدة ويرجع في طرفة عين ويبتدئ بفتحها واحدةً فواحدةً حتى لا ينتهي الى اصغرها الاّ بعد مضي حصة من الزمان فلا يخالج قلب احدٍ من الناظرين انهُ استطاع ان يضع الدرهم ويطبق تلك العلب سريعًا كما فعل

اخراج اجسام غريبة من ابدان الناس * تفصيل ذلك ان المشعوذ يمدُّ يدهُ الى وجه معاونهِ فيخرج منهُ دراهم او الى اذنهِ فيخرج منها بيضًا او يدخلها تحت طوقهِ فيخرج منهُ ليمونًا او يدخل الدرهم من وجه بلاطة فيخرجهُ من قفاها حتى يخيل للناظرين ان الدرهم نفذ البلاطة . وبيانهُ ان اوّل الامور التي يتمرّن عليها المشعوذ منذ صغرهِ خفة اليد والقبض بباطن الكف فيمسك بباطن كفهِ دراهم وليمونًا وبيضًا وساعات وما اشبه بمجرد انقباض عضلات الكف دون ان يطوي يدهُ عليها فلا

يفطن الناظر الى ما فيها من الاصنعة وربما توهم الغافل ان ما يخرجهُ من ابدان الناس يخرجهُ بقوة غير معتادة

معرفة ورقة من اوراق الشدّة * تفصيل ذلك ان المشعوذ يطلب من بعض الحاضرين ان ينتخب ورقة من اوراق الشدّة . ثم يرد هذه الورقة الى الشدة ويرمي الشدة كلها في الهواء ويهجم على الاوراق وهي نازلة ويطعن ورقة منها براس سيفهِ فاذا هي الورقة المنتخبة . وبيانهُ ان المشعوذ يربط ورقة مثل الورقة المنتخبة بخيط من اللاستيك في قبضة سيفهِ بحيث لا يظهر الخيط ولا الورقة ومتى رمى الشدة يطلق معها الورقة المخبّأة ويطعنها بسيفهِ فيظنها الحاضرون الورقة المنتخبة . واذا قيل وكيف يعلم المشعوذ الورقة المنتخبة حتى يخفي واحدة مثلها قلنا انهُ يحتال في تقديم الشدة للرجل حتى يجعلهُ ينتخب الورقة التي يريدها هو وذاك لا يدري . وقد تكون الاوراق كلها مثل الورقة التي يخفيها ولا يشعر الناظرون بذلك

انبات وردة في كاس او صندوق من زجاج * العمل في ذلك ان المشعوذ يضع صندوقًا او كاسًا من زجاج امام الناظرين ثم يلقي على احدهما منديلاً ويرفعهُ حالاً فاذا في الكاس او الصندوق وردة نضيرة كانها قد نبتت الساعة . وبيانهُ انهُ يكون للصندوق غطاء مفتوح ولكن الى خلاف جهة الناظرين حتى لا يُرَى وعلى هذا الغطاء لولب ممسوكة الوردة بهِ . فحالما يلقي المشعوذ المنديل عليهِ يغلق الغطاء ويحل اللولب فتقع الوردة في الصندوق حيث تظهر على ما تقدم . واما الكاس ففي جانبها ثقب فعند ما يضع المشعوذ المنديل عليها يدخل الوردة من الثقب ثم يخرجها من الكاس ويناولها لبعض الحاضرين كانها قد نبتت هناك

تحويل منديل الى هواء * تفصيل ذلك ان المشعوذ ياخذ منديلاً ويطويهِ امام الحاضرين ويلفهُ فيخفي شيئًا فشيئًا من امام الناظرين . وبيانهُ ان المشعوذ يلصق باحد كفيهِ علبة ككعب الحذاء بواسطة لولب يمسك باللحم . ولهذه العلبة فتحة الى جهة الاصابع فيلف المنديل ويدخلهُ في العلبة شيئًا فشيئًا حتى يخفي عن النظر ثم يحل العلبة عن كفهِ ويلقيها في جيبهِ مسرعًا فلا يراها الناظرون

اخفاء الطيور واقناصها * العمل في ذلك ان المشعوذ يضع امام الجمهور قفصًا فيهِ عصفور ثم يصرخ عليهِ فيختفي العصفور وقفصهُ من امامهم . وبيانهُ ان القفص يكون مصنوعًا من سيور من المخيط فعند ما يصرخ المشعوذ يجذبهُ ويدسهُ في جيبهِ بخفة وصناعة حتى لا يشعر بهِ الناظر

تحويل الحبر الى ماء صافٍ فيهِ سمك * تفصيل ذلك ان المشعوذ يضع امام الجمهور كاسًا

فيها حبر ولزيادة التاكيد يغترف ملعقة من الكاس ويري ما فيها للجمهور حبرًا اسود ثم يأتي على الكاس منديلاً ويرفعه حالاً فاذا الحبر قد استحال في الكاس الى ماء صافٍ فيه سمك صغير يسبح. وبيانهُ ان باطن الكاس يكون مغطًى بحرير اسود فلا يظهر السمك فيهِ ولا الماء. واما الحبر الذي يراهُ الناظرون في الملعقة فليس من الكاس بل من الملعقة نفسها لان مسكتها تكون مجوَّفة ومثقوبة من طرفيها فيُصَبُّ الحبر في جوفها ويسدُّ احد الثقبين واما الثقب الذي يصب في الملعقة فيبقى مفتوحًا. فاذا اراد المشعوذ ان يري الحبر للناظرين يتظاهر انهُ يغترفهُ من الكاس والحال انهُ يفتح الثقب المسدود فيجري الحبر الى الملعقة ويراهُ الناظرون. ثم انهُ يلقي المنديل على الكاس وينتزع البطانة منها ويرفع المنديل فيظهر الماء والسمك

تكسير الساعات وتصحيحها * تفصيل ذلك ان المشعوذ يجمع ساعات من الحاضرين ويلقيها في علبة ثم يامر غلامهُ فيأتيهِ بصحن فيرفع الساعات من العلبة ويضعها في الصحن ويسلمهُ اياهُ. وبينما الغلام راجع من عند معلمهِ يعثر فيقع ويكسر الصحن والساعات كلها ثم يجمع فتاتها ويسلمها لمعلمهِ وينصرف من امامهِ خجلاً وجلاً والعلبة التي جمعت فيها الساعات في يدهِ. فيحنق معلمهُ ويحار في امرهِ ثم يفكّر ويقول يا غلام ايتِ باللوح فيأتي الغلام باوج وينصرف فيتناول المشعوذ طبنجة ويحشوها بفتات الصحن والساعات ويطلقها على اللوح فيظهر الصحن عليهِ والساعات فيهِ. الا ان جانبًا من الصحن يبقى ناقصًا فيقول المشعوذ قد تغافلنا في جمع الشقف ويلتفت يمينًا وشمالاً فيجد الشقفة الناقصة امامهُ فيحشو الطبنجة بها ويطلقها فتلصق في مكانها من الصحن ويرجع الصحن صحيحًا ثم ترد الساعات الى اصحابها صحيحة كما كانت. وبيانهُ ان العلبة التي يجمع المشعوذ الساعات فيها تكون ذات طبقتين طبقة فارغة وطبقة فيها ساعات كاذبة فيجمع الساعات الصحيحة في الطبقة الفارغة. ثم يفتح الطبقة الاخرى ويخرج الساعات الكاذبة منها ويسلمها على صحن لغلامهِ فياخذها الغلام ويتظاهر بالعثار ويكسرها عمدًا ليوهم الناظرين بان الساعات الصحيحة قد انكسرت. وعندما يرجع خجلاً وجلاً كما تقدم يجعل العلبة التي فيها الساعات الصحيحة الى حيث يخرج الساعات منها ويضعها على صحن ويضع الصحن على لوح اسود لهُ ستاران ستار يغطيهِ وآخر يغطي جانبًا منهُ بحيث يظهر كأن الجانب الآخر منهُ مكسور. واما طبنجة المشعوذ فلها طبقتان فيحشو الطبقة الداخلة منها بقليل من البارود ويحشو الخارجة بفتات الصحن والساعات الكاذبة ويدخل وراءها ورقة لئلاَّ تقع. ثم يطلق الطبنجة على اللوح فيحسب الولد احد الستارين بخيط ومتى انقشع دخان البارود من امام الناظرين يرون الصحن والساعات ويخال لهم ان جانب الصحن مكسور. ثم يطلق المشعوذ الطبنجة ثانيةً فيحسب غلامهُ الستار الثاني فيظهر الصحن صحيحًا